رئيس الجمهورية يتلقى تهاني الرئيسين الفرنسي والجيبوتي بالعيد الوطني

□.. صنعاء / سبأ/..

تلقى الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقية تهنئة من الرئيس فرنسوا هولاند رئيس جمهورية فرنسا بمناسبة العيد الوطني الـ ٢٢ للجمهورية اليمنية في ما يلي نصها:

«في الوقت الذي يحتفل فيه بلدكم بعيده الوطني ، أتوجه إليكم باسمي الخاص وباسم الشعب الفرنسي ، بتمنياتي الخالصة بالسعادة والرخاء والوحدة والسلام لليمن وللشعب اليمني.

وإني لسعيد بهذه المناسبة لكي أشيد بالإنجاز الذي حققه طيلة هذه السنة التاريخية، الشعب اليمني الذي استطاع أن يقرر مصيره بيده وأن يضع في المقام العالي تطلعاته للحرية واحترام حقوقه.

وأود أن أشيد، رغم الصعوبات، بالعمل الرائع في تحقيق عملية التغيير الذي لبى تطلعات اليمن ، كما أود أيضا أن أحيي الشجاعة الرائعة التي اتسم بها الشباب اليمني ، وإني لأتمنى النجاح التام لكم شخصياً ولكل أبناء الشعب اليمني.

كونوا واثقين من إرادة فرنسا في المشاركة في عملية استقرار بلدكم ومرافقة اليمن في المراحل القادمة من عملية الانتقال ، خاصة في تعزيز المؤسسات والدولة اليمنية ، وذلك عن طريق دعم استقرار اليمن ووحدته وإصلاحاته.

وأؤكد لكم مرة أخرى على الصداقة الوطيدة التي تكنها فرنسا لليمن، وتمسكه بوحدته واستقراره ورخائه «.

ويتلقى برقية عزاء من الرئيس التركي

تلقى الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقية عزاء ومواساة من الرئيس عبد الله غل رئيس الجمهورية التركية في ضحايا الحادث الإرهابي بميدان السبعين الذي أدى إلى استشهاد وجرح العشرات من أفراد القوات المسلحة والأمن.

وزير التخطيط والتعاون الدولي يلتقي مسؤول الدعم الإنساني بالاتحاد الأوروبي

●،، الرياض/سبأ/..

التقى وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي أمس بالعاصمة السعودية الرياض مسؤول الدعم الإنساني والاستجابة للأزمات الإنسانية بالاتحاد الأوروبي ريستالينا ورجيفان.

جرى خلال اللقاء مناقشة علاقات التعاون المشتركة في الجوانب الإنسانية في ضوء الدعم المرصود من الاتحاد للجوانب الإنسانية في اليمن، وأهمية التسريع في هذا الدعم وزيادته في الفترة القادمة، بما يتوازى والاحتياجات الماثلة أمام الحكومة اليمنية وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بأوضاع النازحين وكذا اللاجئين.

وفي اللقاء عبر وزير التخطيط والتعاون الدولي عن تقدير الحكومة اليمنية للدعم المتنامي من الاتحاد الأوروبي لبلادنا وحرصه على مساندة جهود الحكومة في مسيرة التنمية والوفاء بواجباتها التنموية والإنسانية، مشيرا إلى التحديات التي تواجه اليمن في تلك المجالات والتي تستدعي بالضرورة مؤازرة المجتمع الدولي لها.

حضر اللقاء وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد الحاوري.

مشكلة يمنية لا قضية جنوبية

إسكندر المريسي

●،،مما لاخلاف عليه أن دلالة المفهوم لكلمة «قضية» معناه همّ عام يتناوله كل الناس، ومما لاشك فيه أن ذلك الهم طالما يزداد ويتسع عند التخصيص فيأخذ طابعاً كأن أقول في دلالة تلك الكلمة «القضية الفلسطينية» وهو ما يعني أنها تهم كل الفلسطينيين والعرب والمسلمين خلافاً لما يتعلق بالتجزئة السياسية وما نتج عنها من موروثات شطرية فرضتها دوامة الصراع السياسي في شعب موحد لا يعاني من أزمة الهوية الوطنية إلا بسبب الأجندة الخارجية والقوى السياسية المتصارعة.

لذلك فإن طرح معنى «القضية الجنوبية» بوعي أو بدون وعي يعني أن اليمن تعاني من مأزق حقيقي في الهوية الوطنية، وكان الأحرى على الأقل لتصحيح مسار المصطلح أن أقول القضية اليمنية مثلاً، وفي دلالة المعنى أيضاً فإن الأسلم بذلك الطرح «المشكلة اليمنية» أي أن هناك في واقع اليمن الموحد مشكلة يمنية لايصح في الوعي والماثلة الناتجة عن تشخيص أبعاد وخلفيات تلك المشكلة القائمة أن أعمل تجزئة لها من خلال ترحيلها على نحو من التقسيم الخاطئ لدلالة المفهوم إلى قضية جنوبية وقضية شمالية، لأن ذلك يتناقض مع العلاقة الطبيعية بين الشامل والمشمول والحاوي والمحوي به.

فاليمن مفهوم شامل لهوية تكونت عبر الحضارة اليمنية القديمة وكذلك قبل الفتح الإسلامي وبعده، وبالتالي فإن هناك مراوحة سلبية عندما أقول قضية شمالية محصورة بالقطع والتحديد وتجريدها من الشامل لها، وكأنها ليست يمنية، وكذلك بالنسبة لمفهوم الجنوبية

تبدو عند طرحها على بساط البحث والمناقشة بسبب تجردها من الدلالة الشاملة لمفهوم القضية وكأنها ليست أيضاً يمنية.

مما يضع العملية السياسية وكذلك السياسة المحلية في اليمن أمام إشكالية التخلي عن الإطار الجامع دونما إنكار بوجود مشكلة يمنية مالم فإن تجزئة تلك المشكلة تجعلنا إزاء مفاهيم لمصطلحات غير عقلانية كأن يتم طرح مقابل ذلك «القضية الصعداوية» إلى آخر التجني غير الصحيح إزاء الاعتراف بالمشكلة مسألة طبيعية توجب عملية التشخيص السليم له والوعي والإدراك بأسبابها ودوافعها مع تحديد الحلول الممكنة لتجاوز تلك المشكلة دون تحويلها أو تأطيرها ضمن البحث عن متناقضات لما من شأنه التشكيك بهوية اليمن الجامع في الامتداد الشامل لحل أي مشكلة في إطار ذلك الامتداد.

خاصة والوطن يشهد الاحتفال بالذكرى التاريخية لاستعادة الشعب اليمني لوحدته المباركة، ولا يعني ذلك التوضيح إلا تأكيداً حقيقياً على وجود مشكلة يمنية لا قضية جنوبية، لأن الجنوب من اليمن وإلى اليمن وليس حالة وافدة ولا يعاني من التعدد اللغوي ولا فيه أثنيات ولا عرقيات ولكن تلك المشكلة هي بالتأكيد ليست مشكلة هوية وطنية لكي تسمى القضية الجنوبية، ولكنها مشكلة سياسية وجودها في إطارها الحاوي لها اليمن ممكن حلها وتجاوزها دون إخفاء أي مشروعية لما من شأنه الجهل بوعي أو بدون وعي أن أصل تلك المشكلة يمنية ولا يجوز أن نسميها قضية جنوبية.

مالم فإنها على ذلك النحو تتحول إلى مصطلح سياسي يفتح مجالا، واسعا للتشكيك بأصل وجود اليمن، علما، بأن الوحدة اليمنية ليست مصطلحاً سياسياً، لذلك ينبغي عند تناول تلك المصطلحات بعض النظر عن أبعاد المشكلة ونتائجها وسبل وإمكانية وضع الحلول الممكنة لمعالجتها، تتناول اليمن كمقياس حقيقي في فهم طبيعة أي مشكلة.

42 دولة تشارك في مؤتمر أصدقاء اليمن اليوم بالرياض

باسندوة: نعول على دعم الأشقاء والأصدقاء للخروج من تعقيدات الأزمات المتلاحقة

الثورة/ عبدالملك الشرعبي/

يرأس رئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوه وفد اليمن المشارك في الاجتماع الوزاري لمجموعة أصدقاء اليمن المقرر عقده في العاصمة السعودية الرياض اليوم الأربعاء.

وأكد الأخ رئيس الوزراء لدى مغادرته أمس والوفد المرافق له مطار صنعاء الدولي متوجها إلى الرياض أن اليمن يعول كثيرا على دعم ومساندة الأشقاء والأصدقاء للخروج من تعقيدات الأزمات المتلاحقة التي أفرزتها الأحداث الماضية.

وأشار إلى أن التحديات الماثلة أمام حكومة الوفاق الوطني، وما تمثله من ضرورة تستوجب الالتزام الصادق بثوابت المرحلة الوفاقية وتعهدات المجتمع الدولي بالمساعدة للانطلاق منها لترسيخ الأمن والاستقرار، وإزالة كافة التوترات وإنجاح المرحلة الانتقالية.

واعتبر الأخ باسندوة انعقاد مؤتمر أصدقاء اليمن بمثابة تظاهرة دولية لدعم اليمن وتأكيد التزام المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب اليمن والحرص على ترسيخ الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب.

وقال:" لقد اضطلع الأشقاء والأصدقاء بدور حيوي في مساندة اليمن والوصول إلى التسوية السياسية التي فتحت أمامنا سبل الانطلاق إلى تحقيق التغيير الشامل بخطوات ثابتة"، مؤكدا أن حاجة اليمن لمساندة الأشقاء لهذه المرحلة وهو لا يقل أهمية عن دورهم في المرحلة السابقة، ولاسيما في ظل ما تواجهه من تحديات كبيرة وفي مقدمتها المشاكل الاقتصادية والاختلالات الأمنية.

وأعرب عن ثقته بأن المجتمع الدولي وعلى رأسهم الأشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لن يتوانوا كعهدهم عن تقديم كل أوجه الدعم الممكن لمساندة اليمن في هذه الظروف الصعبة.

وأوضح رئيس الوزراء أن مؤتمر أصدقاء اليمن سيناقش جوانب الدعم لعملية الانتقال السياسي في اليمن والتقدم المحرز على هذا الصعيد وكذا المحور الاقتصادي والتحديات الأمنية، معربا عن ثقته بنجاح المؤتمر الذي يعلق عليه الشعب اليمني وحكومة الوفاق الوطني في إنجاح كافة المهام المناط بها في المرحلة الانتقالية ومنها تثبيت دعائم الأمن والاستقرار وتجاوز الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وكذا الإعداد لعقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل بمشاركة كافة الأطياف السياسية ووضع الأسس واللبنات لبناء اليمن الجديد، مبينا جدية الحكومة في المضي قدما بتنفيذ إصلاحات شاملة وتفعيل الأطر القانونية والمؤسسية لمكافحة الفساد.

وقد وصل رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة والوفد المرافق له أمس إلى العاصمة السعودية الرياض، حيث كان في مقدمة مستقبلي الأخ رئيس الوزراء لدى وصوله إلى مطار قاعدة الرياض الجوية أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبدالعزيز وسفير اليمن لدى المملكة العربية السعودية محمد علي محسن الأحول والسفير السعودي لدى اليمن علي بن محمد الحمدان وعدد من أعضاء السفارة اليمنية بالرياض.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي محمد السعدي قال في وقت سابق ان الحكومة ستقدم للمؤتمر طلب مساعدات دولية عاجلة بقيمة عشرة مليارات دولار كضرورة ملحة للنهوض بالوضع الاقتصادي، لافتا الى ان هذا الرقم "مجرد تقديرات" اولية سيتم مناقشتها خلال المؤتمر..

وفيما تعلق الحكومة على مؤتمر الرياض آمالا عريضة في دعم الاحتياجات التنموية العاجلة لليمن والنهوض بالوضع الاقتصادي وفي دعم موازنة الدولة وإعادة الاعمار ودعم خطة الاحتياجات الإنسانية ..

وزير الخارجية يبحث مع نظيره السعودي آليات التنسيق لإنجاح مؤتمر أصدقاء اليمن

الرياض/سبأ/عبدالله حزام

التقى وزير الخارجية الدكتور أبوبكر عبدالله القربي أمس بالعاصمة السعودية الرياض نظيره السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل.

جرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين وآفاق تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات، بما في ذلك الدور السعودي الفاعل في الإعداد والتحضير للاجتماع الوزاري لمجموعة أصدقاء اليمن، وآليات التنسيق المشترك لإنجاح فعاليات المؤتمر وخروجه بالنتائج المثمرة وبما يخدم العملية الانتقالية في اليمن.

وخلال اللقاء ثمن الوزير القربي استضافة المملكة العربية السعودية الشقيقة لاجتماع مجموعة أصدقاء اليمن، وما لعبته من دور فاعل في التحضير والإعداد لهذا الاجتماع.. مؤكدا أن هذه المبادرة تعكس تميز العلاقات المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

من جانبه جدد وزير الخارجية السعودي دعم بلاده لليمن وحرصها على وحدته وأمنه واستقراره.

إلى ذلك التقى وزير الخارجية الدكتور ابوبكر عبدالله القربي كلا على حدة مساعد وزير الخارجية الأمريكي جيفري فيلتمان، ونائب وزير الخارجية الصيني ومفوضة شئون المساعدات الإنسانية بالاتحاد الأوروبي كريستاليل جورجيفيا، ورئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الهولندية مايكل هوند ووزير الدولة للشئون الخارجية الهندي والممثل الخاص لوزير الخارجية الايطالي مورزيو مساري.

جرى خلال هذه اللقاءات مناقشة علاقات التعاون بين اليمن وبلد كل منهم، إضافة إلى استعراض جدول أعمال الاجتماع الوزاري لمجموعة أصدقاء اليمن في الرياض.

وأكد رؤساء الوفود خلال اللقاء حرص بلدانهم على إنجاح اجتماع أصدقاء اليمن بالرياض.. مشيدين بمستوى التحضير الجيد لهذا الاجتماع.

من جانبه أكد الدكتور القربي أن الشعب والحكومة اليمنية تعول كثيرا على المجتمع الدولي لدعم العملية السياسية الجارية ومساعدته في تجاوز التحديات والظروف الراهنة.

وزارة الدفاع وهيئة الأركان تثمنان وقوف اللجان الشعبية في أبين بجانب القوات المسلحة والأمن للتصدي للإرهابيين

●،، صنعاء/سبأ

ثمنت قيادتا وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة قيادات وأعضاء اللجان الشعبية في مديريات المنطقة الوسطى بمحافظة أبين والذين يواصلون إلى جانب إخوانهم في القوات المسلحة والأمن التصدي للإرهابيين من تنظيم القاعدة ومطاردة فلولهم المنهارة لتطهير ما تبقى من مناطق محافظة أبين من العناصر الإرهابية المارقة.

وأعرب مصدر عسكري مسؤول في تصريح لموقع «سبتمبر نت» الإخباري عن اعتزاز القوات المسلحة والأمن وجماهير الشعب اليمني قاطبة وقيادته السياسية بما يقوم به اليوم رجال أبين الشجعان وصناديد محافظة لحج وكل الوطنيين الشرفاء من تصد حازم لعناصر الإرهاب والقاعدة وشرائم أنصار الشريعة الإجرامية.

وعبر المصدر عن بالغ التقدير لكل قيادات وأعضاء اللجان الشعبية الذين يقفون اليوم صفاً واحداً إلى جانب القوات المسلحة والأمن يلاحقون عناصر الإرهاب ويلقون القبض عليهم ويمنعون وصول أعمالهم الإجرامية إلى غايتها الدموية الغاشمة..

وأهاب المصدر العسكري بأبناء شعبنا في لودر ومديريات المنطقة الوسطى ومديريات محافظة لحج ومحافظة البيضاء وسيئون المزيد من اليقظة والتلاحم وعدم إعطاء أي فرصة للإرهابيين لإعادة تجميع شرائمهم أو تحريك خلاياهم الظلامية للإخلال بالأمن والاستقرار والسكينة العامة.

وأكد المصدر أن المعركة مع كل عناصر الإرهاب والإجرام لن تتوقف وأن حركاتها المشبوهة تُرصد وتتكشف مواقعها وخططها يوما إثر يوم بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الهبة الشعبية والتلاحم الوثيق بين القوات المسلحة والأمن وأبناء الشعب الأوفياء.

المفوضية العليا تدعو لتوفير الاحتياجات الإنسانية

امتنان دولي لاهتمام اليمن بأوضاع اللاجئين

□.. صنعاء / سبأ/..

قال مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين يعقوب الحلو " إن الاحتياجات الأساسية في اليمن في تنامي مستمر لاسيما مع استمرار تصاعد مستويات النزوح الداخلي والتدفق الكبير لأعداد اللاجئين من القرن الأفريقي لليمن".

وأعرب الحلو عن أسفه للواقع الاقتصادي والإنساني في اليمن المحاط بدول الخليج الغنية بالموارد.

وأضاف " على الرغم من ذلك الواقع المؤسف إلا أن اليمن هو البلد الوحيد في شبه الجزيرة العربية الموقع على اتفاقية 1951 وبروتوكول 1967 ومنذ العام 1991 يوفر اليمن ملجأ للصوماليين الذين أجبرتهم الحروب على الفرار من بلادهم، حيث يمنحهم اليمن حق اللجوء الجماعي منذ الوهلة الأولى للوصول إلى أراضيه".

وعبر مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين في بيان صادر عن المفوضية نقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) نسخة منه.. عن عظيم امتنان المفوضية للجمهورية اليمنية لكرمها الدائم نحو اللاجئين والدور الذي تبذله من أجل تخفيف معاناتهم.

مؤكدا التزام المفوضية والمنظمات الإنسانية تقديم وتوفير المساعدات الإنسانية والحماية لما يقرب من 750 ألف شخص من النازحين داخلياً ومن اللاجئين، حيث تعمل في المناطق الأكثر احتياجاً للخدمات الإنسانية في البلاد.

وأوضح البيان أن 43 ألف لاجئ ومهاجر وصلوا إلى اليمن من القرن الأفريقي منذ بداية العام الجاري، مشيراً إلى أن هذا الرقم هو الأعلى مقارنة بذات الفترة من الأعوام السابقة، وقد أدى هذا التدفق الكبير إلى زيادة أعداد اللاجئين في اليمن حيث بلغ إجمالي اللاجئين المسجلين لدى المفوضية 220 ألف لاجئ، فضلاً عن ذلك تستمر أزمة النزوح الداخلي، لترتفع بذلك أعداد النازحين داخلياً إلى 470 ألف نازح مسجل منهم 95 ألفاً ممن نزحوا في العام 2012م جراء القتال الذي اندلع في جنوب اليمن وشمالها.

ولفت الحلو إلى أنه التقى بصنعاء خلال الأيام الثلاثة الماضية بأعضاء حكومة الوفاق الوطني، وبممثلي الأمم المتحدة والمجتمع الدولي العاملين في اليمن.. وقال " لقد أكدنا خلال تلك اللقاءات على أن اليمن يعيش أوضاعاً إنسانية صعبة وأن الآثار المترتبة على تجاهل هذا الأمر ستكون سيئة للغاية على مستقبل اليمن".

ونوه مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين بأن معالجة قضايا النزوح الداخلية أحد العوامل الرئيسة لتحقيق الاستقرار في اليمن، وأنه لا يمكن إيجاد حلول دائمة أو ذات جدوى للصراعات القائمة ما لم يتم معالجة محنة النازحين اليمنيين.

المشاركون في ندوة حول "تجربة الوحدة خلال العقدين الماضيين":

ترسيخ قيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية أسس هامة للحفاظ على الوحدة

الثورة/ خليل المعلمي

نظم مركز الدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل "منارات" أمس ندوة فكرية قدمت خلالها "قراءة نقدية لدولة الوحدة اليمنية خلال عقدين من الزمن" قدم ورقتها الرئيسية الدكتور حمود صالح العودي أستاذ علم الاجتماع رئيس مجلس عام تنسيق منظمات المجتمع المدني وشارك فيها عدد من الباحثين والمثقفين والمهتمين.

وقال الدكتور حمود العودي: إن الحديث عن تجربة الوحدة اليمنية على مدار عقدين من الزمان إنما هو خوض في معركة حضارية إنسانية، فالمطلوب تقييم الوضع بالشكل المطلوب وعلى أسس علمية صحيحة.. فوحدة اليمن ليست هبة من أحد وليست منة يَمُنُّ بها أحد على الآخرين، ولابد على من تسببوا في كل الأخطاء والهفوات والمآسي خلال هذين العقدين أن يعقلوا وأن يتقوا الله في ما صنعوه وأن يعيدوا حساباتهم تجاه الشعب اليمني..

وأوضح الدكتور العودي أن تاريخ اليمن عبر العصور قد تميز بعدم الاستقرار، ففي الوقت الذي تستقر فيه اليمن حتى تصل دولتهم إلى ما بعد الجزيرة، تعود مرة أخرى لعدم الاستقرار ومن ثم تعود الطوائف المختلفة فيها إلى التناحر..

وأشار إلى أن نظريات علم الاجتماع تقسم البيئات الاجتماعية إلى أشكال بيئية تعتمد على ظروف الزمان والمكان ومصادر العيش المختلفة، مؤكداً أن بيئة اليمن تقع ضمن البيئة التي تنتج فائضاً قليلاً من الثروة بجهد كبير وهذا لا يسمح باستمرار الاستبداد ووجود طبقات متفاوتة ولكي يعيش الناس في هذه الظروف فلا بد أن يكونوا شركاء في البناء والتنمية.

بتكلفة ملياري ريال

افتتاح ووضع حجر الأساس لـ 84مشروعا بالمحويت

●،، المحويت/سبأ/..

تشهد محافظة المحويت افتتاح ووضع حجر الأساس لأكثر من84 مشروعا خدميا وتنمويا بتكلفة تزيد عن مليارين ريال احتفاء بالعيد الوطني الـ 22للجمهورية اليمنية.

وأوضح محافظ المحويت احمد علي محسن لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن محافظة المحويت ستشهد افتتاح ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع في مجالات الطرقات والتربية والتعليم والصحة والسكان والزراعة والمياه والري والأشغال العامة.. مبينا أن عدد المشاريع التي سيتم افتتاحها 26 مشروعا بتكلفة إجمالية تصل لنحو 889 مليونا و 369الف ريال، فيما سيتم وضع حجر الأساس لـ 58مشروعا بقيمة مليار و 489مليونا و 827الف ريال موزعة على جميع المديريات وفقا لاحتياجاتها.

وقال: "إن المحافظة استكملت التحضيرات النهائية لتدشين الاحتفالات الرسمية الفنية والثقافية وإقامة الندوات الفكرية والأدبية والثقافية والسجالات الشعرية ابتهاجاً بالعيد الوطني الـ 22للجمهورية اليمنية لتجسّد عظمة المنجز التاريخي وإبراز أهميته وكيفية الحفاظ عليه، إضافة إلى تنفيذ حملات نظافة شاملة لإبراز الوجه الجمالي للمحافظة".

نقطة تحول

يكتبها: محمد جسار

ثلاثية هادي والسفاحين والمستقبل

□.. إصرار الرئيس هادي على إقامة المهرجان الاحتفالي بعيد الوحدة اليمنية رسالة قوية موجهة إلى الوحوش الآدمية والسفاحين الذين استرخصوا أرواح أبنائنا وإخواننا واستباحوا كل الحرمات وتجاوزوا كل الخطوط الحمراء هم ومن سهل لهم وساندهم أو تستر على جريمتهم.. رسالة تؤكد أن القطار لن توقفه أفاعيلهم الشيطانية، ولن تحرف مساره أنهار الدماء وأكوام أشلاء الضحايا.

إصرار الرئيس هادي رسالة يجب أن تمتد ولا تتوقف عن حدود الاحتفال، بل يجب أن يبادر بالكشف عما يملكه الوطن في مواجهة الآلة الجهنمية للقتلة والسفاحين، وهذا يستوجب أن يحشد كل ما يمكنه من إسناد محلي أولاً ومحلي ثانياً وثالثاً ورابعاً ثم إقليمي ودولي، لأن كل المؤشرات تكشف بجلاء أن المعركة مع أعداء النور والحرية والتنمية والدولة المدنية الموحدة لن تكون سهلة، وأن أعداء صناعة المستقبل قرروا الاستماتة معركتهم التي يخوضونها بلا رادع من دين أو مبادئ أو أخلاق، ومستعدين لأن يحرقوا فيها كل شيء يؤازرهم حاقدون همهم إيصال الوطن إلى مجاهل الانهيار الشامل.

الحشد في معركة صناعة اليمن الواحد الآمن المستقر الناهض في كل مجالات التنمية، الحاضن للتنوع والتعدد الراعي لمصالحه ومصالح الآخرين، تتطلب من الرئيس هادي أن يمد يده لكل القوى الوطنية دون استثناء، ودون مراعاة لغضب هذا الطرف أو ذاك ممن يعتقدون أنفسهم أوصياء على حاضرنا، يمد يده لكل الفصائل الجنوبية من كل الأطياف، يلتقيها ويحشدها سنداً لمسيرة الوطن ولن يضر شيئاً إن أقنعها بتأجيل القضايا الخلافية إلى مرحلة لاحقة، يلتقي الحوثيين ويرفد بهم مسارات التوافق الوطني ويحشد طاقاتهم، يمد يده للأحزاب التي لم توقع على وثيقة الخليج ويؤمن حضورها الفاعل في معركة البناء والتوافق، يجمع علماء اليمن ومفكريها ومشائخها ورموزها الاجتماعية، ويحشد الجميع موظفاً ما يتمتع به من إجماع على شخصه، وما يموج به الوطن من شرقه إلى غربه ومن جنوبه إلى شماله من سخط واسع ضد المذبحة الشنعاء ومرتكبيها ومن يقف وراءها.

ولن يحتاج إلى كبير جهد أن يحشد الإسناد الإقليمي والدولي الرافد والضاغط لتهيئة مناخات صحية لانعقاد مؤتمر للحوار الوطني يولد من رحمه يمن الغد الذي يشارك الجميع في رسم ملامحه من خلال طرح كل قضايا الوطن بلا استثناء وبشفافية وبلا ترحيل أو ترقيع ودون استخدام المسكنات أو معالجة الأعراض الظاهرية دون اقتلاع العلة من جذورها.. فاليمنيون تواقون لحالة استقرار ومستعدون لأن يقدموا النفيس في مقابل عدم عودة دورات العنف والخراب، ومن يعادون الدولة المدنية الحديثة الراعية للتنوع والتناغم قلة سوف تخرس في حضرة الإجماع الوطني الشامل والضغط الإقليمي والدولي، وفي المقابل يتوق أشقاؤنا وأصدقاؤنا لميلاد يمن جديد بأمنه واستقراره يحقق أمن واستقرار الجيران والمنافذ البحرية وممرات التجارة الدولية، ويلفظ بيئته وإلى الأبد احتضان الإرهاب ورعاية المتطرفين.

الرئيس هادي في كنف لحظات حاسمة من تاريخ اليمن، بجرأته وإقدامه واهتبال الفرص السانحة يمكن أن يصنع ما عجزت عنه دول وحكومات، في بلادنا ولدى سوانا.. لكنه يحتاج إلى الإصرار ذاته الذي اتخذ به قرار تفويت الفرصة على السفاح، ومواصلة الاحتفال بأعياد الوحدة اليمنية التي من الممكن أن تغدو أمتن وأعمق بالصدق والموضوعية في التعاطي معها، ومراجعة آلية إدارتها، وعدم النظر إليها بتقديس يجمدها، أو تساهل وتسطيح يقتلها.

MJASSAR@GMAIL.COM